

كمال الدين وتمام النعمة

[549] تمرد علينا ، وقد قتل من أهل بيتي عدة ، كان إذا خلا بواحد منا قتله ، فقتلت

عدوي وأحييتني فجئتُك لا كافيك ببلائك عندي ، ونحن أيها الملك الجن لا الجن قال له الملك :
وما الفرق بين الجن والجن ، ثم انقطع الحديث من الاصل الذي كتبتَه فلم يكن هناك تمامه .
52. (باب) * (حديث الربيع بن الضبع الفزاري) * 1 - حدثنا أحمد بن يحيى المكتب قال :
حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد الوراق قال : حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الأزدي العماني
بجميع أخباره وكتبه التي صنفها ووجدنا في أخباره أنه قال : لما وفد الناس على عبد الملك
بن مروان قدم فيمن قدم عليه الربيع بن ضبع الفزاري - وكان أحد المعمرين - ومعه ابن
ابنه وهب بن - عبد الله بن الربيع شيخا فانيا قد سقط حاجباه على عينيه وقد عصبهما ، فلما
رآه الاذن وكانوا يأذنون الناس على أسنانهم ، قال له : ادخل أيها الشيخ ، فدخل يدب على
العصا يقيم بها صلبه وكشحيه على ركبتيه فلما رآه عبد الملك رق له وقال له : اجلس أيها
الشيخ ، فقال : يا أمير المؤمنين أجلس الشيخ وجده على الباب ؟ قال : فأنت إذن من ولد
الربيع بن ضبع ؟ قال : نعم أنا وهب بن عبد الله بن الربيع ، فقال للاذن ارجع فأدخل الربيع ،
فخرج الاذن فلم يعرفه حتى نادى : أين الربيع ؟ قال : ها أنا ذا ، فقام يهرول في مشيته فلما
دخل على عبد الملك سلم فقال عبد الملك لجلسائه : ويلكم إنه لا شب الرجلين ، يا ربيع
أخبرني عما أدركت من العمر والذي رأيت من الخطوب الماضية ؟ قال : أنا الذي أقول : ها أنا
ذا آمل الخلود وقد * أدرك عمري (1) ومولدي حجرا أنا امرء القيس (2) قد سمعت به * هيهات
هيهات طال ذا عمرا _____ (1) في رواية " أدرك عقلي
" (2) على سبيل التشبيه في الشعر وفي " المعمرون " " أبا مرثئ القيس " . (*)